

المجلس 2 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهمات العلم | 0441 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات وسیر للعلم به اصولا وهم مهمات واشهد ان لا اله الا الله حقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدق - [00:00:02](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجید. أما بعد فحدثني جماعة - [00:00:22](#)

فمن الشيوخ وهو أول حديث سمعته منهم بأسناد كل إلى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:42](#) لم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء. ومن أكمل الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين في تلقينهم أحكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمتهم ايقاف - [00:01:02](#)

وهم على مهمات العلم بأقراء اصول المتن وتبين مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية. ليستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون إلى تحقيق مسائل العلم وهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب الرابع من برنامج مهمات العلم في السنة العاشرة أربعين واربع مئة - [00:01:22](#)

وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله. المتوفى سنة ست ومائتين وalf. وقد انتهى - [00:01:52](#) بنا البيان الى قوله بباب تفسير التوحيد وشهادته ان لا اله الا الله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى الله - [00:02:12](#)

وصحبه اجمعين. اللهم ارزقنا العلم بتوحيدك وجعلنا من عبادك الموحدين. واغفر لنا تقصيرنا يا رب رب العالمين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب التوحيد. بباب تفسير التوحيد وشهادته - [00:02:32](#) ان لا اله الا الله مقصود الترجمة بيان حقيقة التوحيد مقصود الترجمة بيان توحيد بتفسيره وايضاح معنى لا اله الا الله. بتفسيره وايضاح معنى لا اله الا الله والمراد بالتوحيد هنا توحيد العبادة - [00:02:52](#)

والمراد بالتوحيد هنا توحيد العبادة لانه مقصود وضع الكتاب اصلا يراه ابن قاسم العاصمي في حاشيته. نعم قال رحمة الله تعالى اولئك الذين يدعون بيتغدون إلى ربهم الوسيلة اقرب - [00:03:19](#) الآية وقوله واذ قال إبراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني الآية وقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله الآية - [00:03:49](#)

وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون ولله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل. وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب - [00:04:19](#)

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى اولئك الذين يدعون بيتغدون إلى ربهم الوسيلة الآية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بيتغدون إلى ربهم الوسيلة اقرب. في قوله بيتغدون إلى ربهم الوسيلة - [00:04:39](#)

ايهما اقرب؟ فالمعظمون المدعوون من دون الله فالمعظمون المدعوون من دون الله من الانبياء والصالحين هم مشغولون بابتغاء ما يقر لهم الى الله. هم مشغولون بابتغاء ما يقر لهم الى الله من الاعمال الصالحة - 00:05:09

فيجعلون اعمالهم له. وهذه هي حقيقة توحيد العبادة وهذه هي حقيقة توحيد العبادة. ان يجعل العبد عمله لله وحده. ان يجعل عمله لله وحده. والآية في ذم من عبد غير الله. والآية في ذم من - 00:05:37

ابد غير الله مع كون ذلك المعبود عابدا لله معظما له. مع كون ذلك المعبود عابدا لله معظما له. والدليل الثاني قوله تعالى واد قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء من - 00:06:07

ما تعبدون الا الذي سطرنى الآية. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله اني براء مما تعبدون فيه ابطال الالهة المعبودة من دون الله. وفيه ابطال الالهة المعبودة من دون - 00:06:27

له والآخر في قوله الا الذي فطريني. والآخر في قوله الا الذي فطريني. وفيه اثبات العبادة لله وحده. فالآية جامدة نفيا واثباتا فالآية جامدة نفيا واثباتا. بنفي العبادة عن غير الله. بنفي العبادة - 00:06:52

عن غير الله واثبات استحقاق الله لها وحده. واثبات استحقاق الله لها وحده هذا المعنى هو المراد في كلمة التوحيد لا الله الا الله. وهذا المعنى هو المراد في كلمة - 00:07:22

توحيد لا الله الا الله. فالآية المذكورة تفسر النفي والاثبات في قوله لا الله الا الله. فالآية تفسر النفي والاثبات في قوله لا الله الا الله. فحقيقة اتهامها انه لا معبود - 00:07:42

حق الا الله فحقيقة اتهامها انه لا معبود حق الا الله. والدليل الثالث قوله تعالى اتخذوا واحبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الآية ودلالته على مقصود الترجمة في تمامها وما امرؤ الا ليعبدوا لها واحدا - 00:08:02

ودلالته على مقصود الترجمة في تمامها. وما امرؤ الا ليعبدوا لها واحدا. لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. وذلك من ثلاثة وجوه. وذلك من ثلاثة وجوه. احدها في بيان ان المأمور به هو عبادة الله واحد هو المعبود الحق. في بيان ان المأمور به - 00:08:28

هو عبادة معبود واحد هو الله الحق وهو الله وثانيها في بيان انه لا الله الا الله. في بيان انه لا الله الا الله فهو المستحق للعبادة وغيره لا يستحق شيئا. فهو المستحق للعبادة وغيره - 00:08:58

ولا يستحق شيئا وثالثها في تنزيه الله سبحانه وتعالى عما يصنعه المشركون من عبادة غيره في تنزيه الله عما يعبد المشركون من عبادة غيره. والدليل الثالث في والدليل الثالث قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا الآية ودلالته على مقصود الترجمة - 00:09:29

في قوله يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. ودلاته على مقصود الترجمة في قوله يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. فمحبة الله مع محبة غيره عبادة فعل المشركين. فمحبة الله مع محبة غيره - 00:09:59

عبادة فعل المشركين. ومحبة الله وحده عبادة فعل المؤمنين. ومحبة الله عبادة فعل المؤمنين. فحقيقة التوحيد افراد الله بانواع المحبة. بانواع العباد ومنها المحبة فحقيقة التوحيد افراد الله بانواع العبادة ومنها المحبة - 00:10:29

والدليل الخامس حديث طارق ابن اشيم الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا الله الا الله. الحديث رواه مسلم. ودلاته على مقصود الترجمة من وجهين - 00:10:59

احدهما في قوله من قال لا الله الا الله اي قوله مقتربنا باعتقاد معناها والعمل بمقتضها اي قوله مقتربنا باعتقاد معناها والعمل بمقتضها. من اثبات عبادي لله وحده ونفيها عن غيره. من اثبات العبادة لله وحده ونفيها عن غيره. والآخر في قوله - 00:11:18

وكفر بما يعبد من دون الله. والآخر في قوله وكفر بما يعبد من دون الله. فمن حقيقة ابطال عبادة غير الله. فمن حقيقة التوحيد ابطال عبادة غير الله نعم قال رحمة الله في مسائل الاولى وهي من اهمها وهو تفسير التوحيد وتفسير الشهادة وبينها بامور واضحة منها اية

- 00:11:48

الاسراء بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين وفيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر ومنها اية براءة بين فيها ان اهل

الكتاب اخذوا احبارهم ورهانهم اربابا من دون الله. وبين انهم لم يؤمروا الا بن يعبدوا الله - 00:12:20

واحدة مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في المعصية لا دعائهم ايام. ومنها قول الخليل عليه الصلاة والسلام
للكفار اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني الاية فاستثنى من المعبد - 00:12:40

ان ربه وذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه الموالة هي تفسير شهادة ان لا اله الا الله فقال وجعلها باقية في عقبه لعلهم يرجعون. منها
آية البقرة في الكفار الذين قال الله فيهم - 00:13:00

وما هم بخارجين من النار. ذكر انهم يحبون اندالهم كحب الله. فعل على انهم يحبون الله حبا ولم يدخلهم في الاسلام فكيف بمن
احب الند حبا اكبر من حب الله؟ وكيف بمن لم يحب الا الند - 00:13:20

ولم يحب الله ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل.
وهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله. فانه لم يجعل - 00:13:40

بها عاصما للدم والمال بل ولا معرفة معناها مع لفظها بل ولا الاقرار بذلك. بل ولا كونه لا الا الله وحده لا شريك له بل لا يحرم ماله
ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله. فان شك او - 00:14:00

وقف لم يحرم ماله ودمه فيما لها من مسألة ما اجلها ويما له من بيان ما اوضحه. وحجة ما اقطعها قوله رحمة الله فيه مسائل مع
اقتصره على مسألة واحدة له وجهان - 00:14:20

قوله رحمة الله فيه مسائل مع اقتصره على مسألة واحدة له وجهان. احدهم هما انه وقع تعظيمها لمقامها. انه وقع تعظيمها لمقامها.
بكونها مسألة واحدة تقع موقع جمع من المسائل - 00:14:42

بكونها مسألة واحدة تقع موقع جمع من المسائل والآخر انه ترك استنباط بقية المسائل الى المتلقى الاخر للكتاب. انه ترك آيا استنباط
بقية المسائل الى المتلقى الاخذ للكتاب. بان يحرك - 00:15:10

نظره ويجيل فهمه بما ذكره من الادلة فيه ويلحق المسائل مستخرجة منها. نعم قال المصنف رحمة الله بباب من الشرك لبس الحلقة
والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. مقصود الترجمة - 00:15:39

بيان ان لبس الحلقة والخيط ونحوهما بيان ان لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه من الشرك. لرفع البلاء او دفعه من
الشرك فلبسوا الحلقة والخيط له حالان فلا بس الحلقة والخيط له حالان. احدهما - 00:16:05
اللبس لاجل الدفع للبس لاجل الدفع بالا ينزل به بلاء ما دام لابسا لهما والآخر اللبس لاجل الرفع
اللبس لاجل الرفع. بان يلبسهما ابتعاد رفع ما نزل به - 00:16:38

بان يلبسهما ابتعاد رفع ما نزل به وذكر اللبس لاجل رفع البلاء او دفعه خرج مخرج الغالب. وذكر اللبس لاجل دفع البلاء او رفعه
خرج مخرج الغالب فمثله لو لبسهما او شيئا غيرهما لاجل جلب النفع. فمثله لو لبسهما او - 00:17:10

او غيرهما لاجل جلب النفع وزيادته وكلا الحالين من الشرك الاصغر. وكلا الحالين من الشرك الاصغر لانه جعل شيء سببا مع عدم ثبوت
كونه كذلك. لانه من جعل كي ان سبب مع عدم ثبوت كونه كذلك. لا من طريق الشرع ولا من طريق القدر. لا من - 00:17:43

من طريق الشرع ولا من طريق القدر. فاتخاذ اسباب لا يصح اسبابا هو من الشرك الاصغر. فاتخاذ اسباب لا يصح كونها اسبابا
هو من الشرك اصغر نعم قال رحمة الله وقول الله تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هـ - 00:18:19
ان كاشفات ضره الآية عن عمران ابن حبيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر فقال ما
هذه؟ قال من الواهنة فقال صلى الله عليه وسلم انزعها فانها لا تزيدك الا وهـ - 00:18:51

فإنك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. رواه احمد بسنده لا يأس به. وله عن عقبة ابن عامر مرفوعا من تعلق تميمة فلا اتم الله له. ومن
تعلق ودعة فلا ودعة الله له. وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك - 00:19:11

ابي حاتم عن حذيفة رضي الله عنه انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه وتلا قوله وما يؤمن اكثرا بالله الا وهم مشركون. ذكر
المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة - 00:19:31

ادلة فالدليل الاول قوله تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ؟ الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هل هن كاشفات ضره . وهو استفهام استنكاري لاستبعاد حصوله . وهو واستفهام استنكاري لاستبعاد حصوله اي انكار ذلك . اي انكار ذلك . والمراد بقوله -

00:19:51

هن الالهة التي يعبدونها من دون الله . والمراد بقوله هن الالهة التي يعبدونها من دون الله آآ في الاية ابطال التعلق بالأسباب المتشوهة .
ففي الاية ابطال التعلق بالأسباب المتشوهة كلبس الحلقة والخيط . كلبس الحلقة والخيط - 00:20:21

وان هذا من جنس فعل المشركين . وان هذا من جنس فعل المشركين . والدليل الثاني حديث عمران ابن حصين رضي الله عنهم ان
النبي صلى الله عليه وسلم رأى في يده حلقة من صفر . الحديث رواه - 00:20:51

رواه احمد وهو عند ابن ماجة . واسناده ضعيف وتقديم ان طريقة اهل العلم تقديم الحديث الضعيف اذا كان صريحا لصحة معناه .
تقديم الحديث الضعيف اذا كان صريحا لصحة معناه فهو ثابت - 00:21:11

المعنى فلا يقدر ذكره هنا فلا يقدر ذكره هنا . ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا . فانك
لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا . والفالح - 00:21:35

هو الفوز والفالح هو الفوز . ووجب نفيه تعليقه الحلقة . ووجب نفي عنه تعليقه الحلقة فانه علقها لاجل داء اصابه وهو داء الواهنة .
فنفي النبي صلى الله عليه قلما عنه الفلاح لفعل الذي فعله . والواهنة عرق يضرب في المنكب او اليد - 00:21:55

والواهنة عرق يضرب في المنكب او اليد فيحصل للبدن حركة واضطراب . فيحصل للبدن حركة واضطراب مع الم ونفي الفلاح له
معنيان . ونفي الفلاح له معنيان احدهما امتناع حصوله مع وجود تلك التعاليق - 00:22:31

امتناع حصوله مع وجود تلك التعاليق . والآخر تعید حصوله مع وجود تلك تعليمات تعيد حصوله مع وجود تلك التعاليق . والمراد منها
في الحديث الثاني والمراد منها في الحديث الثاني . لأن الذي يمتنع فلاحه هو الواقع في الشرك الاكبر . لأن - 00:23:00

الذى يمتنع فلاحه هو الواقع في الشرك الاكبر . والحديث خرج مخرج الوعيد . والحديث خرج اخرج الوعيد تخويفا للعبد تخويفا للعبد
فيتخوف عليه فوات الفلاح وهي تخوف عليه فوات الفلاح لاجل ما وقع فيه من الشرك - 00:23:30

والدليل الثالث هو حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعا من تعلق شيئا فلام الله له الحديث رواه احمد واسناده حسن ودلالته
على مقصود الترجمة في قوله فلا اتم الله له . وقوله فلا ودع الله له - 00:23:55

لقوله فلا اتم الله له وقوله فلا ودع الله له اي لا ترك الله له هما جملتان دعائيتان وهما جلتان دعائيتان اي دعاء على
من فعل ذلك - 00:24:20

دعاء على من فعل ذلك . تدلان على حرمة فعله . تدلان على حرمة فعله اذ دعي عليه بالخيبة والحرمان اذ دعي عليه بالخيبة والحرمان
بالتالي امره ولا يترك الله له شيئا . والدليل الرابع حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه ايضا مرفوعا من تعلق شيئا فقد - 00:24:40

اشرك . رواه احمد واسناده حسن . ودلاته على مقصود الترجمة في قوله فقد اشرك على مقصود الترجمة في قوله فقد اشرك وهو
مطابق لما ترجم به المصنف . وهو مطابق لما ترجم به المصنف من ان التعاليق ومن جملتها الحلقة والخيط اذا - 00:25:10

وعلقت فان ذلك من الشرك . وقول المصنف وفي رواية يوهم ان الحديث الثاني تابع للحديث الاول . فقول المصنف وفي رواية يوهم
ان الحديث الثاني تابع للحديث الاول . وانه قطعة منه - 00:25:40

فان اصطلاح المحدثين استعمال هذا بين جملتين تكون الاخيرة تابعة لل الاولى ان اصطلاح المحدثين استعمال هذا بين جملتين تكون
الاخيرة تابعة لل الاولى . والواقع هنا خلاف هذا فهما حديثان مستقلان . كل واحد منها حديث برأسه . اشار الى ذلك - 00:26:02

المصنف سليمان بن عبد الله في تيسير العزيز الحميد . والدليل الخامس حديث حذيفة رضي الله عنه انه رأى رجلا في يده خيط من
الحمى فقطعه . رواه ابن ابي حاتم في تفسيره واسناده - 00:26:32

ضعف وجلالته على مقصود الترجمة في قراءة حذيفة رضي الله عنه الاية مصدقة للحال . في قراءة حذيفة رضي الله عنه الاية
مصدقة تال لي الحال وان هذا من فعل المشركين - 00:26:52

وان هذا من فعل المشركين. نعم قال رحمة الله في مسائل الاولى تغليظ في لبس الحلقة والخيط ونحوهما لمثل ذلك. الثانية ان الصحابي لو مات وهي عليه ما افلح فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر. الثالثة انه لم يعذر بالجهالة. الرابعة -

00:27:10

وانها لا تنفع في العاجلة بل تضر لقوله صلى الله عليه وسلم لا تزيدك الله عما وهم. الخامسة الانكار بالتغليظ من فعل مثل ذلك السادسة التصريح بان من تعلق شيئا وكل اليه السابعة التصريح بان من تعلق تميمة فقد اشرك -

00:27:36

الثامنة ان تعليق الخيط من الحمى من ذلك. التاسعة تلاوة حذيفة رضي الله عنه الاية دليل على ان رضي الله عنهم يستدلون بالآيات التي في الشرك الاصغر على الاصغر. كما ذكر ابن عباس رضي الله عنهم في آية البقرة. قوله -

00:27:56

رحمه الله التاسعة تلاوة حذيفة رضي الله عنه الاية دليل على ان الصحابة يستدلون بالآيات التي في الشرك الاصغر على الاصغر كما ذكر ابن عباس في آية البقرة اي في قوله تعالى فلا -

00:28:16

جعلوا الله اندادا وانتم تعلمون. اي في قوله تعالى فلا تجعلوا الله اندادا وانتم تعلمون. وسيأتي كلامه في باب مستقل. وذكرهم تلك

الآيات في مقام الشرك الاصغر لاشتراكهما في كونهما شركا وذكرهم تلك الآيات في مقام الشرك الاصغر لاشتراكهما في كونهما شركا.

نعم -

العاشرة ان تعليق الوداع عن العين من ذلك الحادية عشرة. الدعاء على من تعلق تميمة ان الله لا يتم له ومن علق ودعا فلا ودع الله له

اي ترك الله له. قال المصنف رحمة الله باب ما جاء في الرقى والتمائم -

00:29:06

مقصود الترجمة بيان حكم الرقى والتمائم. مقصود الترجمة بيان حكم الرقى طاء والتمائم والرقى جمع رقية. وهي العودة التي يعود

بها من الكلام. والرقى جمع رقية وهي العودة التي يعود بها من الكلام. والتمائم جمع تميمة -

00:29:26

والتمائم جمع تميمة وهي العودة التي تتعلق لتنمية الامر. وهي العودة التي تتعلق لتنمية الامر جلبا لنفع او دفعا

لضر. والعودة اسم لما تطلب به الحماية -

00:29:55

والعوده اسم لما تطلب به الحماية. فاصل الاستعادة الاعتصام والاحتماء الاستعادة الاعتصام والاحتماء والاصل في الرقية انها تكون ملفوظة متكلما بها. والاصل في الرقية انها تكون ملفوظة متكلما بها و والاصل في التميمة انها تكون ملقة. والاصل في التميمة انها -

00:30:19

كونوا ملقة ويلحق بالاصل ما كان تابعا له. ويلحق بالاصل ما كان تابعا له فمثلا يوجد من الرقى ان يعمد الى شيء من الآيات كاية الكرسي فتكتب فتكتب بالزعفران على ورق -

00:30:54

ثم تبعث الى ثم تبعث الى مريض فيحلها بالماء ويشرب هذا الماء فهذا من جنس الرقى الرقى الرقية الواقعه هنا وقعت مكتوبة واصلها كان ايش ؟ ملفوظا فهي تلحق باصلها. ومن الثاني وضع المصاحف في السيارات -

00:31:21

للدفع الحوادث عنها. فهذا من جنس التمائم. ولو لم يكن ملقة. فالوضع من في التعليق فيلحق به ويكون تابعا له. نعم قال رحمة الله في الصحيح عن ابي بشير الانصاري انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل رسولا -

00:31:49

الا يبقين في رقبة بغير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت. وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك. رواه احمد وابو داود. وعن عبد الله ابن عكيم مرفوعا -

00:32:17

من تعلق شيئا وكل اليه رواه احمد والترمذى. التمائم شيء يعلق على الالواحد عن العين لكن اذا كان المعلق من القرآن رخص فيه بعض السلف وبعضهم لم يرخص فيه ويجعله من المنهي عنه ابن مسعود رضي الله عنه والرقى هي التي تسمى -

00:32:37

عذائم وخص منه الدليل ما خلا من الشرك فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين ولhma الرواية شيء يصنعونه يزعمون انه يحب المرأة الى زوجها والرجل الى امرأته. وروى امام احمد عن رويفع انه قال -

00:32:57

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحياة ستطول بك. فاخبر الناس ان من عقد لحيته وتقلد وتر او استنجى برجيع دابة او عظم. فان محمداما بريء منه. وعن سعيد بن جبير انه قال من -

00:33:17

قطع تيمية من انسان كان كعجل رقبة. رواه وكيع وله عن ابراهيم. كانوا يكرهون التمام كلها من قرآن وغير القرآن. ذكر المصنف
رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة. فالدليل الاول - [00:33:37](#)

حديث ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره. الحديث رواه البخاري ومسلم
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا قطعت. فالامر بقطعها يدل على - [00:33:57](#)

حرمة تعليقها. فالامر بقطعها يدل على حرمة تعليقها. وكانت العرب تعلقها في اعناق ابن لدفع العين. وكانت العرب تعلقها في اعناق
الابل لدفع العين. والوتر وحبل القوس الذي يشد فيه السهم عند رمييه. والوتر هو حبل القوس الذي يشد فيه السهم - [00:34:17](#)
عند رمييه. والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرق والتامن
والتلولة شرك. رواه احمد وابو داود وهو حديث صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في - [00:34:47](#)

قوله شرك ودلاته على مقصود الترجمة في قوله شرك حكما على الرق والتامن والتولى حكما على على الرق والتامن والتلولة
واطلاق الشرك عليهم باعتبار المعهود فيهن في الجاهلية. واطلاق الشرك عليهم - [00:35:07](#)
باعتبار المعهود فيهن في الجاهلية. فالذي كان عنده من الرق والتامن والتلولة كان مشتملا على الشرك واما باعتبار حقيقة الامر فان
المذكورات تنقسم ثلاثة اقسام. واما باعتبار حقيقة الامر فان المذكورات تنقسم ثلاثة اقسام. اولها ما هو شرك على كل حال. اولها ما هو
شرك - [00:35:34](#)

على كل حال وهو التلولة. وهو التلولة فهو نوع من السحر وهو سحر الصرف والعطف. يفعل لاجل عطف قلوب
الزوجين على بعض الفة او صرف بعضهما اعم بعض فرقه. وثانيها - [00:36:07](#)

ما منه ما هو شرك وما منه ما هو مشروع. ما منه ما هو شرك وما منه ما هو مشروع وهو الرق. فالمشتمل منها على
الشرك شرك والمشتمل والساالم من الشرك - [00:36:37](#)

بغير شركي فالمشتمل منها على الشرك شركي والمشتمل والساالم من الشرك غير شركيا لما في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا بأس بالرقى ما لم تكن شئت - [00:36:57](#)

لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا. وثالثها ما منه ما هو شرك وما منه ما هو محرم وهو الرق. وهي التامن
وهي التامن فمنها - [00:37:17](#)

التمام الشركية وهي المشتملة على الشرك. فمنها التامن الشركية وهي المجتمعة على الشرك. ومنها المحمرة وهي السالمة من الشرك
ومنها التامن المحمرة وهي السالمة عن الشرك. فالملعقات من التامن حرام وان - [00:37:37](#)

خلت من الشرك فالملعقات من التامن حرام وان خلت من الشرك. فمن علق سورة الفاتحة او آية الكرسي وجعلها في قالب يعلقها في
يده او في رقبته او في عضده فان هذا محرم - [00:38:02](#)

فان هذا محرم. وذهب شيخنا ابن باز رحمه الله الى انها تكون شركا في حال لانها تكون شركا في حال. وهو اذا توجه قلب المعلق الى
التعليق فقط لا الى - [00:38:24](#)

مضمنة وهو اذا توجه قلب المعلق الى التعليق فقط لا الى مضمنه اي ان تلك التامن المحمرة كتعليق الايات او السور تكون
شرك في حال واحدة. وهو ان من تعلقها يتوجه قلبه الى صورة التعليق دون المعلق. فهو لا يبالي بكون المعلق - [00:38:44](#)
آية الكرسي او الفاتحة او غيرهما. وانما مقصوده ان يكون هذا التعليق على صدره او على يده فتكون هذه الحال شركا ايضا واضح؟
طيب لماذا التامن السالمة من الشرك تكون محمرة ولا - [00:39:14](#)

تكون شركا يعني الذي يعلق آية الكرسي او الفاتحة يكون فعله محرم ولا يكون شرك. لماذا؟ لأن اقول هي لماذا تكون محمرة ولا تكون
شرك قل لماذا حرمت؟ اقول لماذا تكون محمرة ولا تكون شركا؟ سبب شرعي. والجواب لأن الاصل في - [00:39:39](#)

ابتغاء الاستشفاء بالقرآن مأذون به شرعا. فالقرآن من اسباب الشفاء. فاصل السبب مقبول شرعا لكن صورة استعمال السبب بتعليق
التميمية محمرة شرعا فلم يحكم بكونها شركا والدليل الثالث حديث عبد الله بن عكيم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال من تعلق شيئا وكل اليه - 00:39:59

رواه احمد والترمذني وهو حديث حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وكل اليه. لأن من وكل الى غير الله هلك. لأن من - 00:40:29

وكل الى غير الله هلك. فوكله اذا معلقه تدل على حرمتة. فوكله الى معلقه تدل على حرمتة لأن اسباب ال�لاك محمرة على العبد. والدليل الرابع حديث رويفا رضي الله عنه انه قال - 00:40:49

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع الحديث رواه احمد كما عزاه اليه المصنف هو عند ابي داود والنسائي. فالعزوه اليهما اولى. واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله او تقلد وترا. مع قوله فان محمدًا بريء - 00:41:09

منه وتقليد الوتر هو كما تقدم لدفع العين. وتقليد الوتر هو كما تقدم بدفع العين. وبراءة النبي صلى الله عليه وسلم تدل على ان فعله كبيرة من كبائر الذنوب. تدل على ان - 00:41:38

فعله كبيرة من كبائر الذنوب. والدليل الخامس وحديث سعيد بن جبير رحمه الله الله انه قال من قطع تميمه من انسان. الحديث رواه وكيع في جامعه وابن ابي هيبة في مصنفه - 00:41:58

واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كعدل رقبة. اي كاعتقاق رقبة مملوكة فجعل اخراجها من ذل رق الملك الى الحرية فجعل قطعها بمنزلة اخراجها من ذل الملك الى الحرية. لأن قاطعة - 00:42:21

اخراج العبد من ذل الشرك الى عز التوحيد لأن قاطعها اخرج العبد من ذل الشرك الى عز التوحيد. والدليل السادس حديث ابراهيم وهو ابن يزيد النخعي احد التابعين انه قال كانوا - 00:42:54

يكرهون التمام كلها. الحديث اخرجه وكيع في جامعه وابن ابي شيبة في المصنف واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كانوا يكرهون التمام. فالكراء في عرف السلف حمرة فالكراء في عرف السلف اي اصطلاحهم الحمرة. ذكره ابن تميمه الحفيد وصاحبها - 00:43:14

ابو عبد الله ابن القيم هو حفيده بالتلمذة ابو الفرج ابن رجب رحمهم الله. ومراد ابراهيم بقوله كانوا اصحاب ابن مسعود ومراد ابراهيم بقوله كانوا اصحاب ابن مسعود رضي الله عنه - 00:43:44

فما وقع في كلام ابراهيم النخعي من قوله كانوا فمراده شيشه من اهل الكوفة من اصحاب عبدالله بن مسعود. وما كانوا عليه هو الدين والعلم الذي اخذوه عنه. وما كانوا عليه هو العلم والدين الذي اخذوه - 00:44:07

عنه ومن طرائق الفقهاء نسبة شيء الى ابن مسعود لانه قول اهل الكوفة من طرائق الفقهاء نسبة شيء الى ابن مسعود لانه قول اهل الكوفة من التابعين. وهم اخذوا علمهم عن ابن مسعود رضي الله عنه. ومن هؤلاء الامام احمد فانه يذكر اشياء عن ابن - 00:44:32

مسعود يعني مما كان عليه اصحابه رحمهم الله فيستدل بذلك على كونه قول ابن مسعود رضي الله عنه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الرقى وتفسير التمام الثانية تفسير التولة الثالثة ان هذه الثلاثة - 00:45:02

لا تكن لها من الشرك من غير استثناء. قوله رحمه الله الثالثة كلها من الشرك من غير استثناء. اي باعتبار اي باعتبار معروفة المعهود عند اهل الجاهلية. اي باعتبار - 00:45:24

معروفة المعهود عند الجاهلية. فما كان عندهم من رقية او تولة او نمية فهو من الشرك. فما كان عندهم من رقية او تميمه او تولة فهو من الشرك بما تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الرقى لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا. فيحمل كلام المصنف على - 00:45:43

المعنى المذكور نعم. الرابعة ان الرقية بالكلام الحق من العين والhma ليس من ذلك. الخامسة ان التميمه اذا كانت من القرآن فقد اختلف العلماء هل هي من ذلك ام لا؟ السادسة ان تعليق الاوتار على الدواب من العين من ذلك. السابعة - 00:46:13

الوعيد الشديد فيمن تعلق وترى. الثامنة فضل ثواب من قطع تميمه من انسان. التاسعة ان كلام ابراهيم لا خالفوا ما تقدم من الاختلاف لأن مراده اصحاب ابن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال المصنف رحمه الله باب - 00:46:33

من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما. مقصود الترجمة بيان ان التبرك بالاشجار والاحجار ونحوها من الشرك. بيان ان التبرك بالاشجار والاحجار ونحوها من الشرك او بيان حكمه او بيان حكمه - [00:46:53](#)

فانه يجوز في من وجهاه فانه يجوز في من وجهاه. احدهما ان تكون شرطية احدهما ان تكون شرطية. وجواب الشرط محفوظ مقدر بقولنا فقد اشرك. وجواب الشرط محفوظ مقدر بقول - [00:47:17](#)

فقد اشرك وعلى هذا المعنى يكون الحكم مذكورا. وعلى هذا المعنى يكون الحكم مذكورا. والآخر او ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي فتقدير الكلام - [00:47:42](#)

باب الذي تبرك بشجر او حجر ونحوهما باب الذي تبرك بشجر او حجر ونحوهما وعلى هذا الوجه يكون الحكم متربوكا. وعلى هذا الوجه يكون الحكم متربوكا مطلوبا من المتنقي استنباطه. متربوكا مطلوبا من المتنقي استنباطه - [00:48:03](#)

واقتصر حفيد المصنف عبدالرحمن بن حسن في قرة عيون الموحدين على الاول. واقتصر المصنف عبدالرحمن بن حسن في قرة عيون الموحدين على الاول. والتبرك تفعل من البر والتبرك تفعل من البركة اي طلب لها. اي طلب لها. وهي كثرة - [00:48:36](#) الخير ودواجه وهي كثرة الخير ودواجه ويكون التبرك شركا في حالين ويكون التبرك شركا في حالين احدهما ان يكون شركا اكبر. ان يكون شركا اكبر. اذا اعتقد العبد ان المتبرك - [00:49:06](#)

فيه مستقل بالفعل والتأثير. اذا اعتقد العبد ان المتبرك به مستقل بالفقه والتأثير بانه اذا تبرك بشيء فان ذلك الشيء يفعل ويؤثر. والآخر ان يكون شركا اصغر. اي يكون شركا اصغر وله صورتان. وله صورتان - [00:49:32](#)

الصورة الاولى ان يتتخذ للتبرك ما لم يجعل سببا له ان يتتخذ للتبرك ما لم يجعل سببا له فيتبرك شيء لا يعد سببا للتبرع. فيتبرك بشيء لا يعد سببا للتبرك. والصورة الثانية - [00:50:02](#)

رفع السبب المأذون بالتبرك به فوق قدره. رفع السبب المأذون بالتبرك به فوق قدره فقدر الاستبشار به والاطمئنان له. فقدر الاستبشار به والاطمئنان له فاذا رفع بهذا فوق هذا بقوة تعلق القلب به وقع العبد في الشرك الاصغر فاذا رفع - [00:50:27](#)

فوق هذا بقوة تعلق القلب به وقع العبد في الشرك الاصغر ومن القواعد الازمة معرفتها فيما يتعلق بالتبرك قاعدتان. ومن الازمة معرفتها فيما يتعلق بالتبرك قاعدتان احدهما ان طريق معرفة اسباب التبرك هو الشرع فقط. ان طريق معرفة اسباب التبرك هو - [00:51:00](#)

فقط فلا يثبت كون شيء سببا للتبرك الا بدليل. فلا يثبت كون شيء سببا للتبرك لا بدليل والقاعدة الثانية ان الاسباب المأذون بالتبرك بها شرعا يتبرك بها وفق الطريقة الشرعية. ان الاسباب المأذونة بالتبرك بها شرعا يتبرج - [00:51:38](#)

بها وفق الطريقة الشرعية فمثلا اذا اريد التبرك بالقرآن فاذا طبقنا القاعدة الاولى ماذا يخرج النتيجة تبرك به ام لا يتبرك ما الجواب؟ يتبرأ والقرآن كتاب مبارك فهو سبب للتبرك - [00:52:09](#)

واذا اردنا ان نطبق القاعدة الثانية في صفة التبرك به. فتكون الطريقة الشرعية في التبرك به اي شقراءه وحفظه ومعرفة معانيه الى غير ذلك من انواع الانتفاع به. فاذا جعل - [00:52:36](#)

طريقة للتبرك به مما لم تأتي بها الشريعة يكون فعله خلاف القاعدة هاي قاعدة الثانية. الثانية. يعني لو انسان اتيت اليه ورأيته يضع المصحف في السيارة لا رأى فيه بل يجعله دائمًا في السيارة. فنصحته بان هذا من جنس التمام المنهي عنها. فقال ان نداء - [00:52:57](#)

اريد انه تميمة وانما اريد التبرك به. بوضعه في السيارة. ليجلب لي الخير. فان فعله يكون وحيثئذ موافق للشرع ام غير موافق؟ غير موافق للشرع نعم قال رحمه الله تعالى افرأيتم اللات والعزى وملائكة الثالثة الاخري الايات - [00:53:27](#)

عن ابي واقن الليثي رضي الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر والمشركين سدرا يعكفون عندها وينتوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط. فمررتنا بسدرا فقلنا يا - [00:53:53](#)

الى الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر السن قلت والذى نفسي بيده كما

قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الهك ما لهم - 00:54:13

قال انكم قوم تجهلون لتركين سند من كان قبلكم رواه الترمذى وصححه المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى افرأيتم لات والعزى والآية التي بعدها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بعد ايتين ما انزل الله بها - 00:54:33 ما من سلطان ما انزل الله بها من سلطان. اي ما جعل لكم من حجة في التبرك بها. اي ما جعل لكم من من حجة في التبرك بها فانهم كانوا يتبركون بهذه المذكرات. فمثلها في الحكم كل ما جعل سببا للبر - 00:55:06

من غير دليل شرعى في الآية ابطال التبرك بالاحجار والاشجار. ففي الآية ابطال التبرك بالاحجار يا رب والدليل الثاني حديث ابي واقد الليثي رضي الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث رواه الترمذى وصححه - 00:55:32 وهو كذلك ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم قلتم والذي نفسى بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم الكباس التماس البركة من الشجرة - 00:56:02 بمنزلة تأليفها. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم التماس البركة من الشجرة بمنزلة تأليفيها لتوجه القلب اليها. لتوجه القلب اليها واستمداد الخير منها. واستمداد الخير منها فانهم ارادوا ان يعلقوا اسلحتهم بتلك الشجرة. فانهم ارادوا ان يعلقوا - 00:56:32 اسلحتهم بتلك الشجرة. لتمدلتمنها بالقوة والسداد. لتمدلتمنها بالقوة والسداد فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من جنس التأليب. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من جنس من جنس التأليف - 00:57:02

وهو من الشرك الاصغر كما تقدم. نعم. قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير آية النجم الثانية معرفة صورة الامر الذي طلبوها. الثالثة كونهم لم يفعلوا. الرابعة كونهم قصدوا التقرب إلى الله بذلك لظنهم انه - 00:57:22

الخامسة انهم اذا جهلوا هذا فغيرهم اولى بالجهل. السادسة ان لهم من الحسنات والوعد بالمغفرة ما ليس غيرهم السابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم بل رد عليهم بقوله صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها - 00:57:42 السنن لتبين سنن من كان قبلكم فغلظ الامر بهذه الثلاث. الثامنة الامر الكبير هو المقصود انه صلى الله عليه وسلم اخبر ان طلبهم كطلببني اسرائيل. التاسعة ان نفي هذا من معنى لا اله الا الله - 00:58:02

مع دقتها وخفائه على اولئك. قوله رحمه الله التاسعة ان نفي هذا من معنى لا اله الا الله مع كونه مع دقتها وخفائه على اولئك. اي نفي اعتقاد البركة فيما ليس سببا له. اي نفي - 00:58:22

اعتقاد البركة فيما ليس سببا لها كالاحجار والاشجار. هو من معنى لا اله الا الله هو من معنى لا اله الا الله لما فيه من تعلق القلوب بذلك السبب. لما فيه من تعلق - 00:58:42

القلوب بذلك السبب. نعم العشرة انه حلف على الفتيا وهو لا يحلف الا لمصلحة. الحادية عشرة ان الشرك فيه اكبر واصغر لانهم لم يرتدوا بذلك الثانية عشرة قولهم ونحن حدثاء عهد بكفر فيه ان غيرهم لا يجعل ذلك. الثالثة عشرة التكبير - 00:59:02 وعند التعجب خلافا لمن كرهه الرابعة عشرة سد الذرائع الخامسة عشرة النهي عن التشبه باهل الجاهلية السادسة عشرة الغضب عند التعليم. السابعة عشرة. القاعدة الكلية. لقوله صلى الله عليه وسلم انها السنن - 00:59:26

الثامنة عشرة ان هذا علم من اعلام النبوة لكونه وقع كما اخبر. التاسعة عشرة ان كلما ذم الله به اليهود والنصارى في القرآن انه لنا العشرون انه متقرر عندهم ان العبادات مبناتها على الامر فصار - 00:59:46

وفيها التنبئ على مسائل القبر اما من ربك فواضح واما من نبيك فمن اخباره بانياء الغيب. واما ما دينك من قولهم اجعل لنا الها الى اخره. قوله العشرون انه متقرر عندهم ان العبادات مبناتها - 01:00:06

على الامر اي على امره صلى الله عليه وسلم بتقويفهم على العبادة اي بامرها اي على امر صلى الله عليه وسلم بتقويفهم على العبادة. فهم لم يبتدوا عبادة. وسألوا النبي صلى الله عليه - 01:00:26 قلما ان يجعل لهم ذات انواع فهم لم لم يبتدوا عبادة وسألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم ذات انواع وقوله فصار فيها التنبئ على مسائل القبر اي اسئلته الثالثة - 01:00:46

من ربك وما دينك ومن نبيك؟ وبين ذلك بقوله اما من ربك فواضح ووضوحاً في كونهم لم يطلبوا الشجرة معبداً. ووضوحاً في كونهم لم يطلبوا الشجرة معبداً فمعبودهم هو الله - [01:01:06](#)

فمعبودهم هو الله فهم يعلمون ان الرب هو الله. وهم يعلمون ان الرب هو الله. ولكنهم طلبوا سبباً للبركة ولكنهم طلبوا سبباً للبركة. وقوله واما من نبيك فمن اخباره بانباء الغيب يعني باخباره عن قصة موسى عليه الصلاة والسلام معبني اسرائيل. اي باخباره - [01:01:33](#)

عن قصة موسى عليه الصلاة والسلام مع معبني اسرائيل. وهذا الخبر لا يكون الا بمحض نبوة وهذا الخبر لا يكون الا بمحض نبوة. وقوله واما ما دينك. فمن قولهم - [01:02:03](#)

اجعل لنا الها الى اخره. لانهم سأله صلى الله عليه وسلم صفة يعبدون بها معبودهم. وصفة عباده الله هي دينه وصفة عبادة الله هي دينه. نعم - [01:02:23](#)

الحادية والعشرون ان سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين. الثانية والعشرون ان المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يأمن ان يكون في قلبه بقية من تلك العادة. لقوله رضي الله عنه ونحن حديثه عهد بکفر - [01:02:49](#)

قال المصنف رحمة الله بباب ما جاء في الذبح لغير الله. مقصود الترجمة بيان حكم الذبح لغير الله. بيان حكم الذبح لغير الله. نعم قال رحمة الله وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي لله رب العالمين - [01:03:09](#)

لا شريك له. الاية وقوله فصل لربك وانحر. عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من - [01:03:37](#)

آوى محدثاً لعن الله من غير منار الأرض رواه مسلم. وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب. قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه - [01:03:57](#)

مسلم مر جлан على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئاً. فقالوا لاحدهما قرب قال ليس لي عندي شيء اقرب. قالوا له قرب ولو ذباباً فقرب ذباباً فخلعوا سبيله. فدخل النار وقالوا - [01:04:17](#)

الآخر قرب فقال ما كنت لاقرب لاحد شيئاً دون الله عز وجل. فضرروا عنقه فدخل الجنة رواه احمد ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول قوله - [01:04:37](#)

تعالى قل ان نسك قل ان صلاتي ونسكي الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ونسكي مع قوله لله رب العالمين. ودلاته على مقصود الترجمة في قوله ونسكي مع قوله - [01:04:57](#)

رب العالمين. فالنسك هو الذبح. وكونه لله يدل على انه عبادة له وكونه لله يدل على انه عبادة له. فالذبح لله من العادات الشرعية فالذبح لله من العادات الشرعية. واذا جعلت العبادة لغير الله صارت شركاً. واذا جعلت العبادة لغيره - [01:05:17](#)

للله صارت شركاً. فالذبح لغير الله شرك. والدليل الثاني قوله تعالى احفظ صلي لربك وانحر. ودلاته على مقصود الترجمة في قوله وانحر. فالنحر هو ذبح اي اذبح لربك متقربياً اليه. وفيه ان الذبح - [01:05:48](#)

عبادة يتقرب بها الى الله. وفيه ان الذبح عبادة يتقرب بها الى الله. واذا جعلت لغيره صارت تلك وادا جعل في غيره صارت شركاً. فالذبح لغير الله شرك والدليل الثالث حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع - [01:06:18](#)

طعي كلمات لعن الله من ذبح لغير الله. الحديث رواه مسلم. ودلاته على مقصود الترجمة في قوله لعن الله من ذبح لغير الله فلعنه على ذلك يدل على انه من الكبائر - [01:06:48](#)

فلعنه على ذلك يدل على انه من الكبائر. فالذبح لغير الله من الكبائر. فالذبح لغير الله من الكبائر والكبائر في وضع الشرع يدرج فيها الشرك والكفر والكبائر في وضع الشرع يدرج فيها الشرك - [01:07:08](#)

قوى الكفر والدليل الرابع حديث طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل وفي ذباب الحديث رواه

احمد واطلاق العزو اليه يوهم انه في مسنده. واطلاق العزو اليه يوهم انه في مسنده. فالجاده - 01:07:31

انه اذا قيل في حديث رواه احمد فالمراد انه رواه في المسند وليس الامر كذلك فالحديث المذكور في غير المسند فقد رواه الامام
احمد في كتاب الزهد. فقد رواه الامام - 01:07:56

احمد في كتاب الزهد وهو عنده من حديث طارق بن شهاب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال وهو عنده من حديث طارق بن
شهاب عن سلمان الفارسي انه قال فذكر القصة واسنادها صحيح - 01:08:15

فذكر القصة واسنادها صحيح. والمصنف تابع في عزو الحديث وسياقه ابن القيم في الجواب الكافي. والمصنف تابع في عزو الحديث
وسياقه ابن القيم في الجواب الكافي وهو خلاف الواقع في حقيقة الامر كما تقدم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله -
01:08:38

ذبابا فخلوا سبيله. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقرب ذبابا خلوا سببا فدخل النار اي ذبح لصنمهم ذبابا على وجه القرية اي
ذبح لصنمهم ذبابا على وجه القرى فدخل النار. وهذا الوعيد بدخول النار يكون على فعل محرم. وهذا - 01:09:08

الجزاء وهذا الجزاء من الدخول في النار يكون على فعل محرم. والواقع هنا الذبح لغير الله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمة الله في
مسائل الاولى تفسير قوله قل ان صلاتي ونسكي. الثانية تفسير قوله فصل لربك وانحر - 01:09:38

الثالثة البداءة بلعنة من ذبح لغير الله. الرابعة لعن من لعن والديه ومنه ان تلعن والديه الرجل فيلعن والديه الخامسة لعن من اوى
محثنا وهو الرجل يحدث شيئا يجب فيه حق الله فيلتجأ الى من يجيئه من ذلك - 01:10:02

السادسة لعن من غير منار الارض وهي المراسيم التي تفرق بين حنك من الارض وحق جارك فتغيرها بتقاديم او تأخير السابعة الفرق
بين لعن المعين ولعن اهل المعاشي على سبيل العموم. الثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة الذباب - 01:10:22

الحادية عشرة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده. بل فعله تخلصا من شرهم. قوله رحمة الله التاسعة كونه دخل النار بسبب
ذلك الذباب الذي لم يقصده بل فعله تخلصا من شرهم - 01:10:42

اي لم يقصد التقرب به ابتداء. اي لم يقصد التقرب به ابتداء. وانما لما حسن له قصده. فانهم لما سأله ان
يقرب شيئا اعتذر بعدم وجود شيء معه. فانه لما سأله ان يقرب شيئا اعتذر بعدم وجود شيء معه - 01:11:02

فاللهم له قرب ولو ذبابا. فاطاعهم في اراده التقريب. فارادهم فاطاعهم في اراده التقريب. نعم العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب
المؤمنين كيف صبر ذلك على القتل ولم يوافقهم على طلبهم مع كونهم لم يطلبوا - 01:11:31

الا العمل الظاهر الحادية عشرة ان الذي دخل النار مسلم لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب الثانية عشرة فيه شاهد للحديث
الصحيح الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك. الثالثة - 01:11:55

عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبدة الاصنام قوله رحمة الله الثالثة معرفة ان عمل القلب هو المقصود
الاعظم حتى عند عبدة الاصنام. لان ذبح الذباب لا منفعة فيه. لان ذبح الذباب لا منفعة فيه لا باكل ولا بغيره. وهم - 01:12:15

سؤاله ان يقرب الذباب ليتوجه قلبه الى معبوده. وهم سأله ان يقرب الذباب ليتوجه قلبه الى معبودهم تعظيمها له. تعظيمها له. نعم قال
المصنف رحمة الله باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. مقصود الترجمة - 01:12:45

بيان تحريم الذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله. بيان تحريم الذبح في مكان يذبح فيه لغير الله. ويجوز في قوله لا وجهان. ويجوز
في قوله وجهان احدهما ان تكون نافية. ان تكون نافية فيصير الفعل مجزوما - 01:13:14

فيصير الفعل مجزوما. باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير لا والآخر ان تكون نافية فيكون الفعل مرفوعا الاب لا يذبح
له بمكان يذبح فيه لغير الله. واستظهرا كونها للنبي - 01:13:44

حفيد المصنف عبدالرحمن بن حسن في فتح المجيد. واستظهرا كونها للنبي حفيد المصنف عبدالرحمن بن حسن في فتح
المجيد. والنفي نهي وزيادة فهما يجتمعان في طلب الكف عن هذا الفعل. فهما يجتمعان في طلب الكف عن هذا -
01:14:14

ال فعل ويزيد النفي مبالغة في طلب الكف عنه. ويزيد النفي مبالغة في طلب الكف عنه واضح؟ طيب لماذا حفيد المصنف استظره
النهي وترك النفي مع كونه ابلغ في المعنى والجواب ان حفيد المصنف استظره النهي لانه هو الاصل الشرعي فيما يطلب تركه. لانه هو
الاصل - 01:14:44

الشرع في فيما يطلب تركه. فان الشرع اذا طلب شرك ترك شيء وقع منها عنده. فان الشرع اذا طلب وترك شيء وقع منها عنه ولذلك
يقول الاصوليون دائمًا الامر هو النهي. نعم - 01:15:18

احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا الاية عن ثابت ابن الصحاح رضي الله عنه انه قال ندر رجل ان ينحر
ابلا ببواحة فسألت نبيا صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وثن من اواثن الجاهلية - 01:15:39
يعبد قالوا لا. قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر في
معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم. رواه ابو داود واسناده على - 01:15:59

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى لا تقم فيه ابدا ودلالته على مقصود الترجمة في
قوله لا تقم. فهو نهي للنبي صلی الله عليه وسلم - 01:16:19

عن الصلاة في مسجد الضراء فهو نهي للنبي صلی الله عليه وسلم عن الصلاة في مسجد الضراء الذي اسس ضرارا وارصادا لمحاربة
الله ورسوله صلی الله عليه وسلم. الذي اسس - 01:16:41

اظن غير صادا لمحاربة الله ورسوله صلی الله عليه وسلم. وتفريقا بين المؤمنين. فمثلك مواضع المؤسسة على عبادة غير الله. فمثلك
المواضع المؤسسة على عبادة غير الله مما اسس على الكفر والشرك. ومنها المواقع التي يذبح فيها لغير
الله - 01:17:01

ومنها المواقع التي يذبح فيها لغير الله. فلا يذبح فيها لله. فلا يذبح فيها لله والدليل الثاني حديث ثابت ابن الصحاح رضي الله عنه
انه قال ندر رجل ان يذبح اbla ببواحة الحديث رواه ابو داود - 01:17:31

داود واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هل كان فيها وثن من اواثن الجاهلية يعبد؟ وقوله هل كان فيها عيد من
اعيادهم. فما كان من المواقع مؤسسا على معصية الله فلا يتتخذ - 01:17:51

حل للذبح له فما كان من المواقع مؤسسا على معصية الله فلا يتتخذ محلا ذبح له. نعم قال رحمة الله في مسائل الاولى تفسير قوله لا
تقم فيه ابدا. الثانية ان المعصية قد تؤثر في الارض وكذلك - 01:18:15

الثالثة ترد المسألة للمشكلة الى المسألة البينة ليزول الاشكال. الرابعة استئصال المفتى اذا احتاج الى ذلك الخامسة ان تخصيص
البقعة بالنذر لا بأس به اذا خلا من المواقع. السادسة المنع منه اذا كان فيه وثل من اواثل - 01:18:39

الجالية ولو بعد زواله. السابعة المنع منه اذا كان فيه عيد من اعيادهم ولو بعد زواله. الثامنة انه لا يجوز الوفاء بما ندر في تلك البقعة
لانه نذر معصية. التاسعة الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم - 01:18:59

ولو لم يقصد قوله رحمة الله التاسعة الحذر. من مشابهة المشركين في اعيادهم ولا او لم يقصد اي ولو لم يقصد ما قصدوه من معنى
العيد. اي ولو لم يقصد ما قصدوه من معنى العيد - 01:19:19

او زمانه او مكانه. او زمانه او مكانه فوافقهم فيه مشابها لهم. فوافقهم فيه مشابها لهم. نعم العاشرة العاشرة لا نذر في معصية. الحادية
عشرة لا نذر لابن ادم فيما لا يملك. قال المصنف - 01:19:39

رحمة الله باب من الشرك النذر لغير الله. مقصود الترجمة بيان ان النذر لغير الله من الشرك بيان ان النذر لغير الله من الشرك وهو من
اكبره. نعم قال رحمة الله وقول الله تعالى يوفون بالنذر وقوله وما انفقتم من نفقة او نذرت - 01:20:03

وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كما قال من نذر ان يطيع الله فليطعه. ومن نذر ان يعصي
الله فلا يعصيه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى - 01:20:34
الا يوفون بالنذر ودلالته على مقصود الترجمة في مدح المؤمنين بوفائهم بالنذر على مقصود الترجمة في مدح المؤمنين بوفائهم

بالنذر. وما مدح عليه المؤمنون فانه عبادة وما مدح به المؤمنون وما مدح عليه المؤمنون فانه عبادة. فالنذر -

01:21:04

للله عبادة. اذا جعل لغيره صار شركا اكبر. والدليل الثاني قوله تعالى وما تقم من نفقة او نذرت من نذر الاية. وجداوله على مقصود الترجمة في قوله فان الله يعلم - 01:21:38

في قوله فان الله يعلم اي علم جزاء عليه ومحبة له اي علم جزاء عليه ومحبة له فهو عبادة لله. فهو عبادة لله. لجزاء الله عليه ومحبته له. فإذا جعل - 01:21:58

لغيره فهو شرك. فإذا جعل لغيره فهو شرك. فالنذر لله عبادة توحيدية. والنذر لغيره عبادة شركية فالنذر لله عبادة توحيدية والنذر لغيره عبادة شركية والدليل وحيث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله الحديث متفق عليه - 01:22:23

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من نذر ان يطيع الله فليطعه فالنذر لله طاعة والطاعة عبادته. فالنذر لله طاعة. والطاعة عبادته. اذا فجعل النذر لغيره صار شركا اكبر. اذا جعل النذر لغيره صار شركا اكبر. نعم - 01:22:53

قال رحمة الله فيه مسائل الاولى وحجب الوفاء بالنذر الثانية اذا ثبت كونه عبادة لله فصرفه الى غيره به شرك. الثالثة المسألة من القواعد في باب التوحيد والشرك. هذه قاعدة. قال اذا ثبت كونه عبادة - 01:23:21

لله فصرفه الى غيره الشرك. اي ان كل شيء يكون عبادة لله فانه اذا جعل لغيره يكون ايض الشركة يكون شركا. يعني المصنف قال باب ما جاء في الذبح لغير الله. باب ما جاء في الذبح لغير الله - 01:23:41

وعرف انه شرك لان الذبح لله ايض؟ عبادة كما قرره هو جاء بالادلة فيها تقرير ان الذبح عبادة اذا كان لله عبادة فان جعله لغيره يكون شركا. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الثالثة ان نذر المعصية لا يجوز الوفاء بها. قال المصنف رحمة الله باب - 01:24:02

من الشرك الاستعاذه بغير الله. مقصود الترجمة بيان ان الاستعاذه بغير الله من الشرك مقصود الترجمة بيان ان الاستعاذه بغير الله من الشرك وهي من اكبره. وهي من اكبره نعم - 01:24:27

قال رحمة الله وقول الله تعالى وانه كان رجال من الناس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا. وعن قول تبدي وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله - 01:24:50

عليه وسلم يقول من نزل منزلة فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضر وهو شيء حتى يرحل من منزله ذلك. رواه مسلم. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليل - 01:25:10

اليه. فالدليل الاول قوله تعالى وانه كان رجال من الناس يعودون برجال من الجن. الاية دلالته على مقصود الترجمة في قوله يعودون برجال من الجن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يعودون برجال من الجن. بعد قول مؤمن الجن بعد قول مؤمن - 01:25:30

الجن ولن نشرك بربنا احدا. بعد قول مؤمن الجن ولن نشرك بربنا احدا. ثم ذكرروا افرادا من الشرك ثم ذكرروا افرادا من الشرك. منها قولهم وانه كان رجال من الناس - 01:26:00

يعودون برجال من الجن. فالاستعاذه بغير الله شرك. فالاستعاذه بغير الله شرك والدليل الثاني حديث بنت خولة بنت حكيم رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلة - 01:26:20

رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اعوذ بكلمات الله التامات في قوله اعوذ بكلمات الله التامات فالاستعاذه بالله واسمائه وصفاته عبادة له. فالاستعاذه بالله واسمائه وصفاته عبادة له - 01:26:40

فاما استعاذه العبد من بغيره عبادة صار واقعا في الشرك. فاما استعاذه العبد بغيره اي بغير الله واسمائه وصفاته عبادة صار واقعا في الشرك. نعم قال رحمة الله في مسائل الاولى تفسير الاية الثانية كونه من الشرك. الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث لان العلماء - 01:27:06

تدلوا به على ان كلمات الله غير مخلوقة قالوا لان الاستعاذه بالمخلوق شرك. الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع الخامسة ان كون الشيء

يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس - [01:27:34](#)

قوله رحمة الله الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب بنفع لا يدل على انه ليس بشرك. لأن اهل الجاهلية كانوا اذا نزلوا واديا - [01:27:54](#)

عاذوا بسيد الجن من شرهم. لأن اهل الجاهلية كانوا اذا نزلوا واديا استعاذوا بسيد الجن من شرهم فيقولون نعوذ بسيد هذا الوادي من شر اهله. فيقولون نعوذ بسيد الوادي من شر اهله. فلا يصل اليهم سوء. فلا يصل اليهم سوء وتحقق لهم منفعة - [01:28:14](#)
بكف الشر عنهم ووصول تلك المنفعة لا يدل على عدم كونه شركا ووصول تلك المنفعة لا يدل على عدم كونه شركا. وهذا من الموضع التي يتنازع فيها الحكم الشرعي حكم القدر فالحكم الشرعي الواقع هنا ان المشركين لما استعاذوا بسيد هذا الوادي من شر - [01:28:44](#)

الجني اعادهم وحماتهم. فوقع بقدر الله انه لم يصلهم سوء من الجن. والحكم الشرعي في فعل هؤلاء المشركين انه ايش ؟ انه شرك اكبر انه شرك اكبر. فمع منفعته القدريه قدم رعاية الحكم الشرعي. ووجب العمل به في كون ذلك شركا اكبر. وهذا الاصل - [01:29:14](#)
يقع كثيرا في احوال الخلق في ابواب الشرك والبدعة والمعصية. يقدمون الحكم القدري على الحكم الشرعي الحكم القدري على الحكم الشرعي اي يستدلون بوجود منفعة او مصلحة قدرية على مخالفه الحكم - [01:29:44](#)

الشرعى والاصل ان العبد متبع بالاحكام الشرعية. والاصل ان العبد متبع بالاحكام الشرعية. واضح ؟ يعني مثلا الان قد تجمع بعض العصاة وتعظه وتنصحه تلين قلوبهم. فمن الناس من اذا رأى هذا في بكاء العاصين - [01:30:04](#)
امرهم بان يسجدوا سجدة التوبة. لانهم قصدوا الانخلال من ذنبهم والخروج منها فهنا تتحقق في الحكم القدري ان الله هداهم الى ايش ؟ الى التوبة انهم يريدون التوبة. طيب وما فعله من امرهم بالسجود سجدة التوبة هذا له اصل ام ليس له اصل شرعى ؟ ليس له اصل شرعى طيب - [01:30:34](#)

اذا قال نحن جربناها فوجدنا ان كثيرا انتفعوا بها حتى ان بعض المقاطع رآها ناس فيما وراء البحار تابوا الى الله عز وجل نأخذ بقوله ام نأخذ بالحكم الشرعي ؟ نأخذ بالحكم الشرعي فيقدم الحكم الشرعي على الحكم القدري. نعم - [01:31:04](#)
احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله بباب من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره. مقصود الترجمة بيان ان الاستعاذه ان الاستغاثة بغير الله او دعاء غيره من الشرك. بيان ان الاستغفار - [01:31:28](#)

بغير الله او دعاء غيره من الشرك وهي من اكبره. نعم. قال المصنف رحمة الله وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك - [01:31:48](#)

فاما من الظالمين وان يمسسک الله بضر فلا کاشف له الا هو الاية. قوله فتفويي عند الله الرزق واعبده. الاية وقوله ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا - [01:32:08](#)

له الى يوم القيمة الايتين وقوله امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء الاية وروى الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذى المؤمنين قال بعضهم قوموا بنا نستغث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه - [01:32:28](#)

عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل. ذكر المصنف لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك الاية والتي بعدها. ودلالته - [01:32:58](#)

على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله ولا تدعوا من دون الله. احدهما في قوله ولا تدعوا من دون الله. فانه نهي والنهي للتحريم. فانه نهي والنهي للتحريم فدعاء غير الله والاستغاثة به من المحرمات. فدعاء غير الله والاستغاثة - [01:33:22](#)
به من المحرمات. والاستغاثة بالله نوع من انواع عبادته. والاستغاثة بالله نوع نوع من انواع عبادته. فاذا جعلت لغيره فهي شرك. فاذا جعلت لغيره فهي شرك فالمحرم المذكور هنا من الشرك. فالمحرم المذكور هنا من الشرك - [01:33:52](#)
هو الآخر في قوله فان فعلت فانك اذا من الظالمين. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. اي من المشركين فالظلم يطلق ويراد به الشرك.

فالظلم يطلق ويراد به الشرك. وهو اعظم - 01:34:19

وهو اعظم درجاته. فمن دعا غير الله او استغاث به فهو واقع في ظلم الشرك. والدليل الثاني قوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق - 01:34:39

وابعدوه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله واعبده. فهو امر بعبادة الله. ومن عبادته دعاؤه والاستغاثة به. ومن عبادته دعاؤه والاستغاثة به. فإذا دعي غيره - 01:34:59

واستغث به فهو شرك اكبر. واذا دعي غيره واستغث به فهو شرك اكبر. والآخر في قوله في تمام الاية انما تعبدون من دون الله او ثاننا. انما تعبدون من دون الله او - 01:35:27

انا تعريفاً بان دعاء غير الله والاستغاثة به من الشرك. تعريفاً بان دعاء غير الله والاستغاثة به من الشرك. فمن دعا غيره او استغاث به فقد وقع في الشرك الاصغر - 01:35:47

والدليل الثالث قوله تعالى ومن اضل من يدعون من دون الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن اضل من يدعون من دون الله اي لا احد اضل منه اي لا احد اضل من - 01:36:07

فهو بالغ في الضلاله غايته. فهو بالغ في الضلاله الشرك اكبر وغاية الضلاله الشرك الاصغر. فمن دعا غير الله او استغاث به فهو واقع في الشرك الاصغر. والدليل الرابع قوله تعالى امن يجيب المضطر الاية. ودلالته على مقصود الترجمة - 01:36:27 في قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء مع قوله الله مع الله؟ مع قوله الله مع الله؟ اعلاماً بان دعاء غير الله سبحانه وتعالى والاستغاثة به من اتخاذه الله اعلاماً بان دعاء غير الله - 01:36:57

اغاثة به من جعله لها فانما يكشف السوء ويجب المضطر اذا دعاه الله وحده والدليل الخامس وحديث ابن الصامت رضي الله عنه انه كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم منافق - 01:37:24

ال الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي. في قوله صلى الله عليه وسلم - 01:37:44

انه لا يستغاث بي ففيه ابطال الاستغاثة بغير الله. وفيه ابطال الاستغاثة بغير الله ولو كانت للرسول صلى الله عليه وسلم. والآخر في قوله وانما يستغاث بالله عز وجل في قوله وانما يستغاث بالله عز وجل. فحصر طلب الاستغاثة في الله وحده - 01:38:04 طلب حصر الاستغاثة في الله وحده. فالعبد اذا مسه ضر كان من عبوديته لله ان يستغث به. فإذا جعلها لغيره واستغاث غير الله ودعاه وقع العبد في الشرك الاصغر. نعم - 01:38:34

احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى ان عطف الدعاء عن الاستغاثة من عطف العام على الخاص الثانية تفسير قوله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. الثالثة ان هذا هو الشرك الاصغر. الرابعة ان اصلاح - 01:38:52

الناس لو فعله ارضاء لغيره صار من الظالمين. الخامسة تفسير الاية التي بعدها. السادسة كون ذلك لا ينفع وفي الدنيا مع كونه كفرا. السابعة تفسير الاية الثالثة. الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله - 01:39:12

ان الجنۃ لا تطلب الا منه. التاسعة تفسير الاية الرابعة العاشرة ذكر انه لا اضل من دعا غير الله الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدری عنه. الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو - 01:39:32

الابداع وعداوته له الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعاو. الرابعة عشرة كفر مدعو بتلك الخامسة عشرة ان هذه الامر هي سبب كونه اضل الناس. السادسة عشرة تفسير الاية الخامسة - 01:39:52

السابعة عشرة الامر العجيب وهو اقرار عبادة الاوثان انه لا يجيب المضطر الا الله. والاجل هذا في الشدائند مخلصين له الدين. الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد - 01:40:12

والتأدب مع الله. قال المصنف رحمة الله باب قول الله تعالى ايشرون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا. الاية مقصود الترجمة بيان برهان عظيم من براهين التوحيد. مقصود الترجمة بيان برهان عظيم من براهين التوحيد. وهو - 01:40:32

الخالق وعجز المخلوق. وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق. فالقادر هو مستحق ان يكون معبودا. والعاجز لا يستحق ذلك والعاجز لا يستحق ذلك. نعم قال رحمة الله وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. الاية وفي الصحيح عن - 01:41:02

انس انه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته. فقال كيف يفلح وانشجو نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله - 01:41:37

صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر. اللهم عن فلانا وفلانا بعد كما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولک الحمد. فأنزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية - 01:41:57

على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث بن هشام. فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرته - 01:42:17

لک الاقربين. فقال صلى الله عليه وسلم يا معاشر قريش او قال كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية - 01:42:37

عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا. ويَا فاطمة بنت محمد سليني مما لي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق - 01:42:57

خذ الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا. الاية والتي بعدها دلالته على مقصود الترجمة في قوله ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون بيانا لقدرة الله عز وجل مع قوله ولا يستطيعون لهم نصرا وقوله ولا - 01:43:17

انفسهم ينصرؤن بيانا لعجز المخلوق فالخالق القادر هو المستحق للعبادة والمخلوق العاجز غير مستحق لها فذكر من افعال الله ما يدل على قدرته. وذكر من افعال المخلوق ما يدل على عجزه. والدليل - 01:43:47

الثاني قوله تعالى والذين تدعون من دونه الاية دلالته على مقصود الترجمة في قوله ما يملكون من قطمير والقطمير هو اللفافة التي تحيط نواة الثمرة. هو اللفافة الرقيقة التي تحيط نواة - 01:44:12

الثمرة بيانا لعجز المخلوق بانه لا يملك شيئا حقيرا. بيانا لعجز المخلوق بانه لا يملك شيئا حقيرا كتلك اللفافة. وان الله سبحانه وتعالى هو الذي له الملك وان الله سبحانه وتعالى هو الذي له الملك. كما قال في صدر الاية المذكورة ذلكم الله ربكم له - 01:44:37 ذلكم الله ربكم له الملك بيانا لقدرة الخالق سبحانه وتعالى بتمام ملكه فالمالك القادر هو المستحق للعبادة. واما الفقير العاجز فهو غير مستحق للعبادة. والدليل كيف حديث انس رضي الله عنه انه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد الحديث متفق عليه - 01:45:07

دلالته على مقصود الترجمة في ازال الله سبحانه وتعالى قوله ليس لك من الامر شيء في ازال الله سبحانه وتعالى قوله ليس لك من الامر شيء بعد قوله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح - 01:45:37

قوم شجوا نبيهم بعد قوله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم شجوا نبيهم استبعادا منه صلى الله عليه وسلم لفلاهم. استبعادا منه صلى الله عليه وسلم لفلاهم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يملك الحكم على عواقبهم. فعرف النبي صلى الله عليه وسلم - 01:45:57

انه لا يملك الحكم على عواقبهم. وان الحاكم المتصرف في عواقبهم هو الله. وان الحاكم المتصرف في عواقبهم هو الله فهو المستحق للعبادة وحده. والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه الحديث متفق عليه ايضا - 01:46:27

ودلالته على مقصود الترجمة في ازال الله تعالى قوله ليس لك من الامر شيء بعد قوله صلى الله عليه وسلم اللهم عن فلانا وفلانا. وفيه المعنى المتقدم فيه المعنى المتقدم من اختصاص الله بالحكم على عواقب الخلق. من اختصاص الله بالحكم على - 01:46:57 واقب الخلق فاللعنة هو الطرد من رحمة الله. فاللعنة هو الطرد من رحمة الله. والله سبحانه وتعالى هو المتصرف في الخلق تعذيبهم او

رحمتهم فهو الحقيقة ان يكون معبودا والحديثان يدلان على ان سبب نزول الاية واقعتان مختلفتان والحديث - 01:47:27

يدلان على ان سبب نزول الاية واقعتان مختلفتان. ف الحديث انس فيه انه نزل بعد كذا وكذا هذا هو حديث ابن عمر فيه انه نزل كذا وكذا. واحسن الاقوال ان الواقعتين - 01:47:58

وقد اولا ثم نزلت الاية بعدهم وقعتا اولا ثم نزلت الاية بعدهما فتصح ان تكون سببا فتصح كل واحدة ان تكون سببا لنزوله. فتصح ان تكون كل سببا لنزولها وهو اختيار ابي عبد الله البخاري في صحيحه. وهو اختيار ابي عبدالله البخاري في الصحيحين - 01:48:18

الخامس وحديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه الحديث متفقاً كن عليه ايضاً ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنكم من الله - 01:48:48

وقوله لا اغنى عنك وقوله مرتبة لا اغنى عنك من الله شيئاً. فالنبي صلى الله عليه وسلم الذي هو افضل الخلق لا يد له في - 01:49:08

نجاة احد من الخلق فلا يملك له من دون الله سبحانه وتعالى غنى فلا يصلح الحكم على الخلق لا يكون الحكم على الخلق في مآلهم. جنة او نارا الا لله سبحانه وتعالى وحده. فيكون هو - 01:49:32

المستحق للعبادة دون غيره. نعم قال رحمة الله في مسائل الاولى تفسير الآيتين الثانية قصة احد. الثالثة قنوت سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وخلفه سادات الاوليات يؤمنون في الصلاة. الرابعة ان المدعو عليهم كفار. الخامسة انهم - 01:49:52

فعلوا اشياء لم يفعلوها غالب الكفار منها شجهم نبيهم وحرصهم على قتلها ومنها التمثيل بالقتل. مع انهم بنوا السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء. السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم - 01:50:16

فتاب عليهم وامنوا. الثامنة قنوت في النوازل. التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم العاشرة لعن المعين في القنوت. الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل - 01:50:36

وانذر عشيرتك كالاقربين. الثانية عشرة. جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر. بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم الان. الثالثة عشرة. قوله صلى الله عليه - 01:50:56

سلم للابعد والاقرب لا اغنى عنك من الله شيئاً. حتى قال صلى الله عليه وسلم يا فاطمة بنت لا اغنى عنك من الله شيئاً. فاذا صرخ وهو سيد المرسلين انه لا يغنى شيئاً عن سيدة - 01:51:16

نساء العالمين وامن الانسان بأنه لا يقول الا الحق. ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم تبين له ترك التوحيد وغرابة الدين قال المصنف رحمة الله باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال - 01:51:36

ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. مقصود الترجمة بيان البرهان التوحيدى تقدم بيان البرهان التوحيدى المتقدم وهو قدرة الخالق عجز المخلوق. وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق واعاد المصنف تقريره من وجه اخر تأكيدا له وتعظيمها واعاد - 01:52:02

تصنف تقريره من وجه اخر تأكيدا له وتعظيمها. فان من اعظم طرق بيان التوحيد وابطال الشرك الفرق بين الخالق والمخلوق. فان من اعظم الطرق بيان التوحيد وابطال الشرك بيان الفرق بين الخالق والمخلوق. والفرق بين هذه الترجمة وسابقتها من وجهين. والفرق بين - 01:52:34

هذه الترجمة وسابقتها من وجهين. احدهما ان المضروب عزه مثلا في هذه الترجمة ان المضروب عجزه مثلا في هذه الترجمة هم الملائكة المعظمون عند المؤمنين والمشركين هم الملائكة المعظمون عند المؤمنين والمشركين. واما المضروب عجزه مثلا - 01:53:04

في الترجمة السابقة فهم الالهة الباطلة المعظمة عند المشركين و محمد صلى الله عليه وسلم المعظمة عند المؤمن. واما المضروب عجزه مثلا في الترجمة السابقة فهو الالهة الباطلة المعظمة عند محمد صلى الله عليه وسلم المعظمة عند المؤمنين - 01:53:34

والآخر ان المضروب عجزه مثلا في هذه الترجمة من اهل السماء ان المضروب عزه مثلا في هذه الترجمة من اهل السماء والمضروب عجزه مثلا في الترجمة السابقة من اهل الارض. والمضروب عجز - 01:54:00

مثلا في الترجمة السابقة من اهل الارض. وكان المشركون يعتقدون ان لاهل السماء من الملائكة والشمس والقمر والنجوم قوى تفوق قوى اهل الارض وكان من المشركين من يعتقد ان لاهل السماء من الملائكة - [01:54:20](#)

والقمر والنجوم قوى تفوق اهل الارض فيعبدونهم لاجل ذلك. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [01:54:40](#)

اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعا لها لقوله كانه سلسلة على صفوان ينفت ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع - [01:54:58](#)

السمع هكذا بعضه فوق بعض. وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب - [01:55:18](#)

و قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه. فيكذب معها مائة كذبة. فيقال اليس قد قال لنا يوم وكذا وكذا فيصدق بذلك الكلمة التي سمعت من السماء. وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه - [01:55:38](#)

وانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يحيي بالامر تكلم بالوحى اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل - [01:55:58](#)

فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا. فيكون اول من يرفع رأسه جبرائيل يكلمه الله من وحيه بما اراد. ثم يمر جبرائيل على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكته - [01:56:17](#)

ماذا قال ربنا يا جبرائيل؟ فيقول جبرائيل قال الحق وهو العلي الكبير. فيقول هنا كلهم مثل ما قال جبرائيل. فينتهي جبرائيل بالوحى الى حيث امره الله عز وجل ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى حتى اذا فزع عن - [01:56:37](#)

بهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فزع عن قلوبهم. مع قوله وهو العليم الكبير فوصف الملائكة المخلوقين بما يدل على عجزه. فوصف الملائكة المخلوقين بما يدل على عجزه وهو حصول الفزع في قلوبهم. وهو حصول الفزع في قلوبهم. ثم - [01:57:07](#)
جلاؤه عنه ثم انجلاوه عنه. ووصف الله سبحانه وتعالى بما يدل على كمال قدرته وقوته. ووصف الله سبحانه وتعالى بما يدل على كمال قدرته وقوته بان له العلو والكبر بان له - [01:57:37](#)

العلو والكبر. فهو المستحق ان يكون معبودا. واما العاجز الضعيف وهو المخلوق فانه لا يستحق شيئا من العبادة. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا - [01:57:57](#)

قضى الله الامر في السماء الحديث متفق عليه. وقوله فيه خضعا يجوز فيه ضم خاءه مع الضاد يجوز فيه ضم ضاء خاءه مع سكون الضاد ويجوز فيه فتحهما خضعا ويجوز فيه فتحهما خضعا. وقوله فيه كأنه سلسلة على صفوان الضمير - [01:58:17](#)
وفيه راجع الى قول الله الضمير فيه راجع الى قول الله. والتشبیه فيه تشبیه للسماع بالسماع لالسماع بالسماع. التشبیه فيه تشبیه للسماع بالسماع. لا تشبیه للمسموع مسموح فان صفات الله سبحانه وتعالى لا تشبه بشيء. وانما المقصود هنا تشبیه ما يقع من - [01:58:47](#)

سماع في الاذن بما يقع من السماع عند جر السلسلة على الصخر. وهو نظير قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كليلة كالقمر ليلة البدر فانه لا يراد تشبیه الله - [01:59:17](#)

بالقمر وانما يراد تشبیه ايش؟ الرؤية بالرؤية وقوله بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها اي امالها وفرق بين اصابعه اي جعلها منزلة الدرج. فهم يرقون الى السماء على هذه الصفة مائلين - [01:59:37](#)

و دلالته على مقصود الترجمة في قوله حتى اذا فزع عن عن قلوبهم. و دلالته على خذ الترجمة في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير. على ما تقدم - [02:00:05](#)

من انه وصف الملائكة المخلوقون بما يدل على عجزهم ووصف الله بما يدل على قدرته وعظمته والدليل الثالث وحديث النواس بن

سمعان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان - 02:00:25
ان يوحى بالامر الحديث رواه ابن ابي عاصم في كتاب السنة. والبيهقي في الاسماء والصفات. رواه ابن ابي عاصم في كتاب السنة
والبيهقي في الاسماء والصفات. واسناده ضعيف. ويشهد له حديث ابي هريرة فيكون حسنا - 02:00:45
ويشهد له حديث ابي هريرة فيكون حسنا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله
سجدا. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا - 02:01:05
قوله وهو العلي الكبير. مع قوله وهو العلي الكبير. فوصف الملائكة بما يدل على عجزهم. وهو وانهم يصعقون فيخرون لله ساجدين.
وصف الله بما يدل على قدرته وقوته فهو المستحق ان - 02:01:25
ان يكون معبودا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما فيها من حجة على ابطال الشرك
خصوصا من تعلق على الصالحين. وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب - 02:01:45
الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير. الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك. الخامسة ان جبريل يجيبهم بعد ذلك بقوله قال كذا
وكذا. السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل - 02:02:05
السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه. الثامنة ان الغش يعم اهل السماوات كلهم التاسعة ارتياق السماوات لكلام الله
العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحى الى حيث امره الله - 02:02:25
الحادية عشرة ذكر استراق الشياطين الثانية عشرة. صفة ركوب بعضهم بعضا. الثالثة عشرة سبب وارسال الشهاب الرابعة عشرة انه
تارة يدركها الشهاب قبل ان يعطيها وتارة يلقيها في اذن وليه من الانس - 02:02:45
قبل ان يدرك الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض الاحيان. السادسة عشرة كونه يكذب معها مائة كذبة السابعة عشرة وانه لم
يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. الثامنة - 02:03:05
قبول النفوس الباطل كيف يتعلقو بواحدة ولا يعتبرون بمائة. التاسعة عشرة كونهم يلقي على بعض تلك الكلمة ويحفظونها
ويستدلون بها. العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة الحادية والعشرون التصریح بان تلك الرجفة والغش خوف من الله عز وجل.
الثانية والعشرون - 02:03:25
انهم يخرون لله سجدا. ما معنى قوله انهم يخرون لله سجدا يعني يقعون للسجود من قيام يقعون في السجود من قيام وهذه الصفة
المستحبة للسجود المذكورة عن الملائكة وعباد الله المؤمنين في سورة السجدة. فالاكميل لمن اراد ان يسجد لله سجدة تلاوة او - 02:03:55
شكر الاكميل له ان يقوم ثم يسجد. وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته ان شاء الله تعالى غدا بعد صلاة الفجر
والحمد لله رب - 02:04:26